مركز حمورابي

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه (الشرق الأوسط) في ظل عودة دونالد ترامب: تحليل في التحولات والتحديات 2024

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه (الشرق الأوسط) في ظل عودة دونالد ترامب: تحليل في التحولات والتحديات 2024

بقلم: نور نبيه جميل
باحثة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

9 تشرين الثاني 2024

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

مع فوز دونالد ترامب بولاية ثانية في عام 2024، تتوجه الأنظار نحو السياسات المحتملة التي ستعتمدها إدارته تجاه الشرق الأوسط. إذ يتوقع أن يسعى ترامب لإعادة صياغة علاقاته مع دول المنطقة ومتابعة سياسات جديدة وفق تطورات ما بعد ولايته الأولى. في هذا التحليل، سيتم التركيز على استعراض السياسات المحتملة لترامب وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي وأهم التحديات التي قد تفرضها عودته للبيت الأبيض على الشرق الأوسط.

نظرة عامة على توجهات ترامب السياسية

يمكن تفسير سياسة ترامب بالاعتماد على نهجه "أمريكا أولاً"، الذي يسعى للتركيز على تحقيق مصالح الولايات المتحدة المباشرة وتقليل التدخلات العسكرية الخارجية ما لم تكن تخدم أهدافًا إستراتيجية واضحة. كما أنه يميل إلى عقد اتفاقات ثنائية ترتكز على المصالح المشتركة، وليس بالضرورة على قيم الديمقراطية أو حقوق الإنسان، ما قد يجعل سياسته في ولايته الثانية موجهة نحو تعميق التحالفات الاقتصادية والأمنية.

المتغيرات الإقليمية والدولية الجديدة

منذ نهاية ولايته الأولى، شهدت المنطقة تغيرات، أبرزها التغيرات في التحالفات، تقارب إيران مع بعض القوى الدولية، وتعميق نفوذ الصين وروسيا في الشرق الأوسط. كما تزايدت أزمات التغير المناخي والاقتصاد والطاقة، التي قد تشكل تحديات هامة خلال ولايته الثانية.

الأهداف المحتملة للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط تحت ولاية ترامب الثانية

1.الحد من النفوذ الإيراني المتنامي

قد يعيد ترامب التركيز على احتواء النفوذ الإيراني، خاصة مع تزايد التقارب الإيراني-الصيني، وتدعيم نفوذ إيران في دول مثل سوريا والعراق. من المتوقع أن يستخدم ترامب العقوبات الاقتصادية كأداة رئيسية للضغط، كما قد يعمل على زيادة التعاون الأمني مع دول الخليج.

1. تعميق التحالف مع إسرائيل

من المتوقع أن يواصل ترامب دعمه لإسرائيل، وربما يسعى لدفع دول عربية أخرى نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل ضمن سياسة "اتفاقيات أبراهام". قد يعمل على تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي بين إسرائيل والدول الخليجية كاستراتيجية لمواجهة النفوذ الإيراني.

2. إعادة رسم التحالفات مع الدول العربية

من المحتمل أن يعيد ترامب النظر في طبيعة التحالفات مع دول مثل السعودية والإمارات، عبر التركيز على تعزيز الشراكة الاقتصادية والتعاون العسكري. كما قد يسعى إلى تقديم دعم أكبر لبعض الدول المستقرة سياسيًا لتعزيز دورها كحلفاء إقليميين للولايات المتحدة.

3. التعامل مع التواجد الصيني والروسي

قد تكون واحدة من أولويات ترامب تقليص النفوذ المتزايد للصين وروسيا في الشرق الأوسط. من الممكن أن يتجه إلى منافستهما من خلال تقديم حوافز اقتصادية وعسكرية للدول التي تتعاون مع الولايات المتحدة، أو محاولة الضغط لإضعاف الشراكات الاقتصادية لهذه الدول مع الصين وروسيا.

4.إعادة النظر في التدخلات العسكرية

من المرجح أن يواصل ترامب سياسة تقليل التواجد العسكري الأمريكي، إلا إذا تطلب الأمر حماية مصالح إستراتيجية. قد يعتمد على القوات الحليفة في المنطقة بدلًا من التدخل المباشر، متخذًا دورًا داعمًا من خلال التدريب والتعاون الأمني، ومطالبًا دول المنطقة بتحمل مسؤولية أكبر في عمليات الأمن.

التحولات المحتملة في القضايا الرئيسة للشرق الأوسط

1. الملف النووي الإيراني

من المتوقع أن يتبع ترامب سياسة أكثر تشددًا تجاه إيران، وقد يسعى لفرض اتفاق نووي جديد بشروط صارمة تختلف عما تم الاتفاق عليه سابقًا. من جهة أخرى، قد يواجه ضغوطًا من الحلفاء الأوروبيين لاتباع نهج أكثر دبلوماسية. كما يمكن أن يعمل على تقوية التحالفات الخليجية لممارسة ضغط إقليمي على إيران.

2.الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

قد يتجنب ترامب الدفع باتجاه حل الدولتين كما حدث في ولايته الأولى، مكتفيًا بدعم إسرائيل في تأمين مصالحها. من المرجح أن يسعى إلى إقناع المزيد من الدول العربية للتطبيع، دون وضع إطار زمني أو خطوات ملموسة لحل القضية الفلسطينية.

1.الأزمات الإنسانية والنزاعات

من المتوقع أن تكون استجابة ترامب للأزمات الإنسانية في المنطقة محدودة، خاصة في أماكن النزاع مثل لبنان وفلسطين، حيث قد يركز على دور الحلفاء المحليين للتعامل مع الأوضاع هناك. ومن المحتمل أن تكون المساعدات الإنسانية مشروطة بالتعاون السياسي أو العسكري.

4. امن الطاقة والتعاون الاقتصادي

مع التغيرات الحاصلة في سوق الطاقة العالمي، وخاصة تقلبات أسعار النفط، قد يسعى ترامب إلى تأمين مصادر الطاقة التي تخدم مصالح الولايات المتحدة، والعمل على دعم استثمارات شركات أمريكية في مجال الطاقة بالشرق الأوسط. قد يدفع أيضًا باتجاه تعزيز التعاون الاقتصادي، خاصة مع السعودية، للمحافظة على استقرار إمدادات الطاقة.

التحديات التي قد تواجه السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

1. معارضة داخلية ودولية

قد تواجه سياسات ترامب مقاومة داخلية من الكونغرس، خاصة إذا اتجه إلى سياسات متشددة في الشرق الأوسط. كما قد يواجه انتقادات من الحلفاء الأوروبيين في حال زادت سياساته التوترات الإقليمية، خاصة فيما يتعلق بالملف الإيراني.

2. تصاعد النفوذ الصيني والروسي

مع وجود تقارب اقتصادي وسياسي بين الصين وروسيا ودول الشرق الأوسط، قد يجد ترامب صعوبة في احتواء النفوذ المتزايد لهاتين القوتين في المنطقة، خاصة إذا استمرت دول المنطقة في التنويع في شراكاتها الاقتصادية والعسكرية.

3. احتمالات التصعيد مع إيران

إذا لم تحقق سياسة العقوبات والضغط الأقصى نتائج إيجابية، قد يواجه ترامب احتمالات تصعيد عسكري مع إيران. وهذا التصعيد قد يؤدي إلى اضطرابات واسعة في الخليج العربي، مما سيؤثر على أسواق النفط والاستقرار الإقليمي.

1. الاستقرار الداخلي في دول المنطقة

تعاني بعض دول الشرق الأوسط من تحديات داخلية متصاعدة، سواءً من اضطرابات اقتصادية أو سياسية، وقد يؤثر ذلك على قدرة الولايات المتحدة على استغلال هذه الدول كحلفاء استراتيجيين في سياسات مواجهة إيران أو الحد من النفوذ الصيني والروسي.

2. الآثار طويلة الأمد والتداعيات المحتملة

الاستقرار الإقليمي

سياسات ترامب قد تسهم في خلق تحالفات قوية مع بعض الدول، لكنها قد تزيد التوترات مع دول أخرى كإيران وتركيا، مما يترك أثرًا على استقرار المنطقة ككل. كما قد تؤدي المنافسة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين إلى تعقيد الوضع الأمني في الشرق الأوسط.

الاثار الأمنية:

إعادة تشكيل الخريطة الاقتصادية

قد تؤدي سياسات ترامب الاقتصادية إلى تعزيز النفوذ الأمريكي في مجالات الطاقة والبنية التحتية في الشرق الأوسط، ولكن هذا قد يدفع بعض الدول، وخاصة تلك التي ترغب في الاستقلال عن التأثير الأمريكي، إلى تعزيز شراكاتها مع الصين وروسيا.امريكية، مثل المكسيك والصين ودول جنوب شر

3. الاستنتاجات

بناءً على التحليل، يتوقع أن تكون سياسة ترامب في الشرق الأوسط خلال ولايته الثانية مشابهة لسياساته السابقة لكنها أكثر تركيزًا على احتواء النفوذ الصيني والروسي، إضافةً إلى تعزيز التحالفات مع دول الخليج وإسرائيل لمواجهة التحديات الإقليمية. توصي الدراسة بضرورة تبني سياسة متوازنة تضمن تحقيق المصالح الأمريكية دون زعزعة استقرار المنطقة أو تصعيد التوترات.

الخاتمة:

فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية 2024 يحمل تداعيات عميقة عالميًا وإقليميًا، ومن المتوقع أن تعزز سياسته المنعزلة صعود التيارات الوطنية والمحافظة في عدد من الدول الحليفة، مما سيعيد تشكيل النظام الدولي نحو مزيد من التنافسية.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسيات الاستراتيجية

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة